

المحاضرة الثامنة: التقويم التربوي

*تعريفه:

إن التقويم بصفة عامة يعني إصدار أحكام على الأشياء من أجل اتخاذ قرارات بشأنها. أما التقويم التربوي، فهو ذلك التقويم المرتبط بعملية التعليم والتعلم الصفي، ويقصد به: " عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها بهدف تحديد مدى تحقق نتائج التعلم لدى المتعلمين، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن ذلك.

كما يعرف بأنه ذلك " التقويم الذي يتدخل في كل نشاط تعليمي، بهدف إعلام التلميذ والمعلم بدرجة التحكم التي وصل إليها. وفي نفس الوقت اكتشاف الصعوبات بهدف توجيهه نحو إستراتيجيات تسمح له بالتطور وبالوعي بأخطائه وتصحيحها"، فهو يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية؛ لأنه يقدم للمتعلم صورة واضحة عن المستوى التقدمي، الذي وصل إليه وكذلك اطلاع أولياء الأمور على مستوى إنجاز أبنائهم، إضافة إلى تزويد المعلم بمعلومات مهمة، حول عملية التعلم مما يساهم في تحسين الناتج التعليمي وتعزيزه.

*أنواع التقويم:

يعتمد المعلم عادة على ثلاث أنواع من التقويم في عملية التعلم والتعليم الصفي، وهما:

1-التقويم التكويني:

ويسمى بالتقويم البنائي أيضا، ويتم أثناء سير عملية التدريس أو تنفيذ البرنامج التعليمي، بهدف الحكم على مدى فاعلية نجاح عملية التدريس أو البرنامج، فهذا النوع من التقويم يعطي تغذية راجعة للمعلم لمعرفة الصعوبات والأخطاء ونقاط الضعف في عملية التدريس بهدف معالجتها قبل المضي إلى مراحل متقدمة.

2-التقويم الختامي:

ويتم هذا النوع في نهاية تنفيذ البرنامج، أو عملية التدريس لموضوع دراسي واحد أو وحدة دراسية معينة، أو سنة دراسية بهدف الحكم على مدى نجاح هذا البرنامج أو مدى تحقق الأهداف النهائية المتوخاة من عملية التدريس لدى المتعلمين.

3- التقويم التشخيصي:

وهو نوع من التقويم يمكن أن يحدث قبل التدريس، أو أثناءه أو بعد الانتهاء منه، والهدف الأساسي منه هو تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فإذا جاء في البداية فإنه يهدف إلى مساعدة المعلمين على تحديد نقطة البداية في التدريس؛ لأنه يساعدهم على تحديد

على ما يعرفه التلاميذ، وما لا يعرفونه من مفاهيم، حتى يستطيع المعلمون التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية، وإذا حدث أثناء التدريس يكون هدفه تحديد مدى تحقيق الأهداف، والتعرف على الأخطاء أو نقاط الضعف في التعلم والتعليم معا.

***تحديد أهداف التقويم:**

يهدف التقويم التربوي أساسا إلى إعادة النظر، وتوضيح المسار من أجل تطوير وتحسين نواتج ما يتم تقويمه، ويتفرع من هذا الهدف الأساسي أهداف فرعية خاصة بعملية التقويم، نذكر منها:

- معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة لبرنامج محدد، والكشف عن مدى فاعلية المعلم في تقديمه.

- التحقق من مدى ملاءمة المنهج المدرسي للمرحلة العمرية للتلاميذ والكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

- توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة.

- معرفة القصور والمعوقات في المؤسسات التعليمية، والقضاء على الظواهر السلبية والعمل على تذليل كل الصعوبات بعد تحديدها.

- تحفيز إدارة المدرسة على بذل مزيد من العمل، وتحفيز المعلم على النمو المهني والتلميذ على التعلم.

- توجيه التلاميذ إلى أوجه النشاط المناسبة لقدراتهم وميولهم، ومعرفة مدى فهم التلاميذ لما درسه.

- تمكين التربويين من ربط البرامج التعليمية بالمراحل والمستويات التعليمية المختلفة رأسيا وأفقيا، وتنظيم الخبرات التعليمية لهذه البرامج منطقيا، بما يتناسب مع خصائص نمو المتعلمين.